Pesan-TREND:
Jurnal Pesantren dan Madrasah

PESAN-TREND: JURNAL PESANTREN DAN MADRASAH
https://jurnal.pustakaturats.com/index.php/pesan-trend
Vol. 3 No. 2, 2024, 88 - 96

الإِشتقاق في لفظ "قال" و معانيها في القرآن الكريم مع تأثيرها في تعليم اللغة العربية

Miftahurrahman
Acep Muhamad Rifqi Fuad Hilmi
Program Studi Pendidikan Bahasa Arab
Program Pascasarjana UNIK Tasikmalaya

ملخص

[ألا أجيف محمد رفق فؤاد حلم: ٢٠٢٤ الإِشتقاق في لفظ "قال" ومعانيها في القرآن الكريم مع تأثيرها في تعليم اللغة العربية (دراسة تحليلية دلالية صرفية)، رسالة مقدّمة للحصول على درجة الماجستير، في قسم تعليم اللّغة العربيّة بالدّراسات العليا، بجامعة كجاهي الحاج روحية تشيباسونج الإسلامية، المشرف الأوّل: الأستاذ الدكتور الحاج شهاب الدين قليوبي، والمشرف الثاني: الدكتور الحاج أحمد سبكى الماجستير.

تعبر اللغة الشيء الذي يميز البشر عن جميع المخلوقات الأخرى و كل مجتمع بشري معروف لديه لغة يتوصل بها. ومن علومها علم الدلالة، وفيه مباحث الاشتقاق وهو في القرآن كثير، تعد كلمة "قال" ومشتقاتها من أكثر الكلمات وروداً في القرآن الكريم.

ويهدف هذا البحث لمعرفة ألفاظ الاشتقاق "قال" في القرآن الكريم ومعرفة آية القرآن الكريم التي فيها ألفاظ الاشتقاق "قال" ومعرفة كيفية تحليل الصرفي لألفاظ الاشتقاق "قال" في القرآن الكريم ومعرفة تأثير تحليل الصرفي لألفاظ الاشتقاق "قال" في تعليم اللغة العربية.

مدخل البحث هو المدخل النوعي. وأما طريقة هذا البحث فهو التحليل الوصفي. والبيانات المستخدمة هي البيانات النوعية وجُمعت ببحث مكتبي. وتحليل البيانات مراحله هي تقليل وعرض واستنتاج البيانات. وبعد ما بحث الباحث عن تحليل الألفاظ المشتقات من لفظ "قال" ، وجد الباحث: ان ذلك الألفاظ وصل إلى ٢٦ ألفاظ في الآيات أكثر من ١٧٠٠ آيات. يتناول البحث تحليل هذه الاشتقاقات من جوانب صرفية ونحوية ودلالية وسياقية، مع التركيز على سياقات استخدامها المتعددة في القرآن. 4.أمّا تأثير تحليل الصرف لألفاظ الإشتقاق "قال" في تعليم اللغة العربية، منها: فهم أصول الكلمات، إدراك قواعد الإعلال ، تعزيز مهارات التصريف .

الكلمات الأساسية: الاشتقاق، لفظ قال، القرآن الكريم، تعليم اللغة العربية، الدلالات اللغوية.

[1]Universitas Islam KH. Ruhiat Cipasung, Tasikmalaya Indonesia
* Acepmuhamad93@gmail.com

لهذا الجذر ودلالة مشتقاته التي استعملت في القرآن الكريم وفهمها فهما صحيحًا.

وبذلك فهم مراد القرآن الكريم فهمًا صحيحًا. ولتكوين فكرة عن الكلمات التي اشتقت من هذا الجذر عبر التاريخ، وعن التغيرات التي أصابت معاني مشتقات الجذر المعني دراسته إن وجدت، وعن المعاني الإضافية التي أضيفت إلى المعنى الأساسي للجذر ق–و–ل.

تأسيسا على خلفية البحث السابقة، فتجدر الإشارة إلى أن مشكلة هذا البحث هي:

1)ما ألفاظ الاشتقاق "قال" في القرآن الكريم ؟2)ما مواقع آية القرآن الكريم التي فيها ألفاظ الاشتقاق "قال" ؟3)كيف تحليل الصرفي لألفاظ الاشتقاق "قال" في القرآن الكريم ؟4)و ما تأثير تحليل الصرفي لألفاظ الاشتقاق "قال" في تعليم اللغة العربية؟

1. المقدمة

تعبر اللغة الشيء الذي يميز البشر عن جميع المخلوقات الأخرى و كل مجتمع بشري معروف لديه لغة يتوصل بها. قال أبو الفتح ابن جني[1] في الخصائص: حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.[2] ومن اللغة التي يحتاجها الناس في أنحاء العالم لغة عربية. و اللغة على وجهين: شعرية و عادية.

واللغةُ العربيةُ[3] هي الكلماتُ التي يُعبرُ بها العربُ عن اغراضهم. وقد وصلت إلينا من طريق النقل. وحفظها لنا القرآن الكريم والاحاديث الشريفة، وما رواهُ الثِّقات من منثور العرب ومنظومهم.[4]المصطلح الشرعي أو القرآني[5].

وانطلاقاً من هذه النقطة قمنا باختيار جذر لغوي استخدم في القرآن الكريم بصيغ وقوالب مختلفة وهو الجذر ق–و–ل لدراسته وتحليله دلاليًا وفق علم الدلالة الحديث بغية التعرف على الدلالة الأساسية بتعبير آخر على الدلالة المحورية

[1] عثمان بن جني الموصلي، أبو الفتح: من أئمة الأدب والنحو، وله شعر. ولد بالموصل وتوفي ببغداد، عن نحو ٦٥ عاما.

[2] أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، **الخصائص**، (د.م.: الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ت.)، جـ.1، ص.11.

[3] رمضان عبد التواب، **بحوث ومقالات في اللغة** (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٩٥م) ط.3. ص.215.

[4] مصطفى بن محمد سليم الغلاييني، **جامع الدروس العربية** (بيروت: المكتبة العصرية، صيدا، ١٩٩٣ م) ط.1، ص.7.

[5] مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، مقالات في علوم القرآن وأصول التفسير،(الرياض :دار المحدث للنشر والتوزيع، ط,1– 1425) 171.

علم أولا ثم كلمة الدلالة ثانيا.

فبالتفصيل أن العلوم جمع علم، والعلم في اللغة مصدر من عَلِمَ يعني إدراك الشئ بحقيقته،[6] وهو يرادف الفهم و المعرفة، ويرادف الجزم أيضا في الرأي.[7]

ويطلق العلم على مجموع مسائل الكلية وأصولها تجمع جهة واحدة، كعلم الكلام وعلم الأرض وغيرها.[8]

علم الدلالة هو مصطلح فني يستخدم في الإشارة إلى دراسة المعنى .وهذا العلم من مجموعة الدراسات اللغوية البحتة، وهو يدرس مآخذ المعنى ،ومناهج استخراجه من اللفظ، كما يدرس الدلالة وتطورها، والعلاقة بين الألفاظ ومعانيها، ووظائف الصيغ.[9]

وإنه يرشد فى تعيين المعنى المناسب فى الجملة العربية المفهومة ويوجه بحثه في معانى الكلمات مع التحليل والعلاقات بعضها ببعض . وإنه يرشد فى تعيين المعنى المناسب فى الجملة العربية المفهومة ويوجه بحثه في معانى الكلمات مع التحليل

2. دراسة مكتبية

2.1 تعريف علم الدلالة

عرف أحمد مختار عمر علم الدلالة بقوله: "هو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى، أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرًا على حمل المعنى . وتصدى لتعريفه محمود عكاشة، فقال: "هو العلم الذي يتناول المعنى بالشرح والتفسير، ويهتم بمسائل الدلالة وقضاياها، ويدخل فيه كل رمز يؤدي معنى سواء أكان الرمز لغويا، أم غير لغوي مثل الحركات والإشارات والهيئات والصور والألوان والأصوات غير اللغوية، وغير ذلك من الرموز التي تؤدي دلالة في التواصل الاجتماعي.

ويتضح من خلال التعريفين أن كلا منهما استعاض عن اللفظ بالرمز، ذلك أن الرمز أوسع دلالة من اللفظ.

علم الدلالة باعتبار تركيبه الإضافي تحتوي على المضاف وهو علم ومضاف إليه وهو الدلالة. ولتعريف ذلك لابد من التعرُّف على معنى كلمة

[6] إبراهيم أنيس وغيره، **المعجم الوسيط**، الجزء الثاني، استانبول: المكتبة الإسلامية، د.س ،ص426.

[7] الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني ،**مناهل العرفان في علوم القرآن** ،المجلد الأول، بيروت: دار الفكر،1988 م، ص21

[8] محمد بدرون شهير، **المدخل إلى دراسة علوم القرآن**، فونوركو: جامعة دارالسلام معهد دار السلام للتربية الإسلامية الحديثة، 2016 م، ص2

[9] السيد العربي يوسف ،**الدلالة و علم الدلالة مفهوم والمجال والأنواع** ،د.م: إهداء من شبكة الألوكة: د.س، ص8

بالصرف و الاشتقاق و الدلالة و أنواع الأسماء المشتقة (اسم الفاعل و المشبهة و المبالغة) و وكيفية صياغتها ودلالة صيغها ثم تطرق الي التعريف بسورة الكهف وموضوعاتها ودرس سورة الكهف د ا رسة احصائية تطبيقية تحليلية من خلال الاسماء المشتقة ودلالاتها واستنتجت أن الأسماء المشتقة وردت في سورة الكهف بعدد كبير وان نسبة الفاعل تفوق نسبة باقي المشتقات وياتي بعده اسم التفضيل ثم المشبهة واسم الزمان والمكان وأخى ا ر اسم المفعول .كما هو واضح أن الباحثة تحدثت عن الاشتقاق الصرفي ودلالتها في سورة الكهف دون التوجه نحو الاشتقاق اللغوي.

. فلذلك، سيبحث الكاتب في هذا البحث عن النظرية التحليلة الدلالية الصرفية من مباحث علم الدلالة هي الاشتقاق.

.

3 .مدخل البحث وطريقته

مدخل البحث الذي يسير عليه الكاتب هو المدخل النوعي، وهو البحث الذي يهدف إلى فهم الظواهر التي تحدث في موضوعات البحث.[11]

أ. وأما طريقة هذا البحث هو بحث مكتبي

والعلاقات بعضها ببعض.

لقد عرض إبراهيم أنيس أنواع الدلالات في كتابه دلالة الألفاظ، وقسّمها إلى أربعة أقسام: الدلالة الصوتية، والدلالة الصرفية، والدلالة النحوية، والدلالة المعجمية أو الاجتماعية..[10]

2.2 الدراسات السابقات

ومن الدراسات السابقات التي يبحثها الباحثون عن دراسة تحليلية بلاغية في المبالغة كما يلي:

ميمونة(1997) م، بحثت عن أنواع الاشتقاق والمعنى والاشتقاق الأكبر في القرآن الكريم وهناك ثلاثة أقسام في أ ريها، وهي :تقارب بين حرف واحد في كلمتين، وتقارب بين حرفين في كلمتين، وتقارب بين الحروف الثلاثة في كلمتين، الاشتقاق الأكبر في الق آ رن الكريم كانت 1118 آية وكلها توجد في 95 سورة . لكنها لم تركز في د ا رستها على مفردات أو بنية ثلاثية محددة لتحليلها ودراستها وبيان وجوه الاشتقاق فيها، كما نطمح أن نعتني به في د ا رستنا.

شبيرة(2017) ، تضمن البحث التعريف

[10] إبراهيم أنيس، **دلالة الألفاظ**، ص75-42

[11] Sidiq Umar, dan Moch Miftahul Choiri, *Metode Penelitian Kualitatif di Bidang Pendidikan*, (Ponorogo: CV. Nata karya, 2019), hal. 5

نحو منهج تعليمي للدكتور عبد الله أحمد الدسوقي

6. **لاشتقاق في القرآن الكريم: دراسة تحليلية** للدكتور محمد عثمان الخشت.
7. **تطبيقات الاشتقاق في القرآن الكريم"** للدكتور عبد الله الغنيمان.

ب.أسلوب جمع البيانات

يستخدم الكاتب في هذا البحث الدراسة الوثائقية حيث يجمع البيانات من الكتب العربيّة المتعلّقة بالموضوع.

وحيث كانت البيانات مجموعة أراد الكاتب أن يعين المسائل التي يبحثها بموضوع " **الإشتقاق في لفظ "قال" و معانيها في سورة يوسف وتأثيرها في تعليم اللغة العربية** (دراسة تحليلية صرفية لآيات القرآن الكريم)"

وأما أسلوب جمع البيانات الذي يستخدمه الكاتب فما يلي:

1. جمع المواد التي تتعلق بالبحث
2. جمع الكتب التي فيها مباحث حول الموضوع

يعني البحث الذي يسلك عليه الكاتب بجمع البيانات والمواد والحقائق من الكتب والدفاتير اليومية والمقالات والكتابات المعينة.[12] **نوع بيانات البحث ومصادره**

بيانات هذه البحث هي الآيات التي فيها مشتقّات لفظ "قال" في سورة يوسف. أما مصدر تلك البيانات فهي الآيات من سورة يوسف. وأما مصادرها التي تتعلق بالنظرية فهي الكتب في علوم البلاغة و شروح الحديث، ومنها:

1. **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم** للمحمد فؤاد عبد الباقي ،
2. **الدلاة و علم الدلالة مفهوم والمجال والأنواع** للسيد العربي يوسف ،
3. **دلالات القرآن الكريم ومناهج تفسيره"** للدكتور محمد حسين المحدثي.
4. **الاشتقاق في اللغة العربية الحديثة: القواعد والتطبيقات** للدكتور إبراهيم موسى السيد
5. **لاشتقاق والتركيب في اللغة العربية:**

[12] Rusdin Pohan, *Metodologi Penelitian Pendidikan,* (Yogyakarta: Ar-Rijal Institute, 2007), hlm. 85.

الفعل المضارع مثل "يقول" وفي صيغ متنوعة مثل "قل".

الآيات القرآنية التي تحتوي على مشتقات كلمة "قال" كثيرة جدًا، مما يجعل من الصعب حصرها جميعًا في هذا البحث. ولذلك، سيقوم الباحث باختيار آية واحدة لكل صيغة من صيغ هذه الكلمة، وذلك على النحو التالي:فمن صيغة الفعل الماضي المفرد "قال"، نجد قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي﴾ [مريم: 4]. وفي صيغة المضارع المفرد "يقول"، نستشهد بقوله سبحانه: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ﴾ [البقرة: 8]. ومن صيغة الأمر المفرد "قل"، نورد قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: 1].

قام الباحث بتحليل لفظ "قال" في القرآن الكريم من أربعة جوانب، وهي: الصيغة، الوقوع، الإعلال، والوزن. فعلى سبيل المثال:

من حيث الصيغة: يتغير اللفظ بين الماضي "قال"، والمضارع "يقول"، والأمر "قل"، والمصدر "قول".

ومن حيث الوقوع: يظهر قال في للمفرد المذكر الغئب. و من حيث الإعلال: اللفظ "قال" إعلالاً بالقلب، حيث قلبت الواو ألفًا نتيجة لحركة ما قبلها (الفتحة). ومن حيث الوزن: اللفظ "قال"

3. مراجعة الكتب المجموعة.

ث. أسلوب تحليل البيانات

يستخدم الكاتب أسلب تحليل البيانات التي اقترحه ميلس وحوبرمان.[13] والخطوات التي يتخذ الكاتب في تحليل البيانات كما يلي:

يبدأ الكاتب هذا التحليل بذكر ما في المصدر الأساسي وهو علوم الدلالة « الدلالة الصوتية، والدلالة الصرفية، والدلالة النحوية، والدلالة المعجمية أو الاجتماعية » ثم يبينها على وجه التفصيل بأن يورد ما في المصارد الفرعية التي ذكرت ثم يحللهما ويقارنهما حتى تكون تلك المصادر شرحا وتأكيدا له.

.

4 .نتائج البحث وبيانها

وجد الباحث في دراسته للقرآن الكريم اشتقاقات متعددة لكلمة "قال"، حيث تظهر هذه الكلمة ومشتقاتها في ستة وعشرين صيغة مختلفة. وتتنوع هذه الاشتقاقات بين الأفعال والمصادر، مما يعكس ثراء اللغة العربية وتنوع استخداماتها في النص القرآني صيغ متعددة، مثل "قال" وفي صيغة

[13] J. Lexy Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif,* (Bandung: Rosda Karya, 2004), hlm. 248

يقولون، قلْ، قلنْ، قولا، قولوا، قولي، قيل، يقال، تقوّل، قول، قيلا، قائل، قائلين

2. وجد الباحث الآيات التي فيها الفاظ المشتقات من لفظ "قال" وهي كثيرة منها: قال(البقرة: 30)، قالا(الأعراف: 23)، قالت(البقرة: 133)، قالتا(فصلت: 11)، قالوا (البقرة: 30)، قلتُ(المائدة: 117)، قلتم(البقرة: 55)، قلن(يوسف: 51)، قلنا(المائدة: 116)، أقول(آل عمران: 181)، نقول(البقرة: 8)، تقول(البقرة: 102)، تقولون(البقرة: 26)، يقول(آل عمران: 124)، يقولون(البقرة: 80)، قلْ(آل عمران: 20)، قلنْ(طه: 44)، قول(البقرة: 83)ا، قولوا(مريم: 26)، قولي(الأحزاب: 32)، قيل(يس: 26)، يقال(فصلت: 43)، تقوّل(الطور: 33)، قول(البقرة: 263)، قيلا(الواقعة: 26)، قائل(يوسف: 10)، قائلين(الأحزاب: 18).

3. قام الباحث بالتحليل على الفاظ المشتقات من لفظ "قال"في القرآن الكريم من أربعة جوانب، وهي: الصيغة، الوقوع، الإعلال، والوزن. فعلى سبيل المثال: من على وزن "فَعَلَ- يَفْعُلُ" من الثلاثي المجرد(الباب الأول).

عَدُّ تحليل اشتقاق كلمة "قال" في القرآن الكريم ذا تأثير كبير على تعليم اللغة العربية، حيث يساعد الطلاب على فهم التغيرات الصرفية للكلمة في مختلف السياقات. من خلال هذا التحليل، يتعرف الطلاب على كيفية تصريف الفعل وتحوُّله بين الماضي، والمضارع، والأمر، مما يعزز قدرتهم على استيعاب قواعد الإعلال والتصريف. كما يُسهِم في تحسين مهاراتهم في قراءة النصوص وفهم المعاني العميقة للكلمات في السياق القرآني. بشكل عام، يُعزِّز هذا التحليل فهم الطلاب للتراكيب اللغوية ويزيد من إلمامهم باللغة العربية.

5 .الاستنتاج

بعد أن فرغ الباحث -بتوفيق الله- في كتابة هذا البحث الذي عرض فيه المباحث والتحليل حول الإشتقاق في لفظ "قال" و معانيها في القرآن الكريم مع تأثيرها في تعليم اللغة العربية على ما ذكره الكتب المختلفة في علوم الصرف و التفسير، يذكر هنا أهم النتائج التي توصل إليها:

1. وجد الباحث الفاظ المشتقات من لفظ "قال"في القرآن الكريم. وهي: قال، قالا، قالت، قالتا، قالوا، قلتُ، قلتم، قلن، قلنا، أقول، نقول، تقول، تقولون، يقول،

رائعة لا ترقى إلى مِثْلها بلاغَةُ جميع البلغاء، ولا فصاحة جميعِ الفصحاء والصلاة والسلام على رسُولِنا محمّدٍ خاتم النبيّين والمرسلين، وإمامهم، مَنْ خَصَّه الله بالدّينِ الخاتم، والكتاب الخاتم المعجز، فأنزلَهُ عليه مُتكَفِّلاً بحفظهِ مِنَ التغيير والتبديل والزيادة والنقصان، بقَصْدٍ أو نسيان، فهيّأ له من وسائلِ الحفظِ ما جَعَلهُ باقياً كما أنْزَلَهُ في السُّطُور والصُّدور وأدواتِ التسجيل الصوتي، أمابعد. فهذه الرّسالة تقدّمها الباحث لإشراكه في الإمتحان النّهائي للحصول على شهادة الجامعة بالدّراسات العليا في قسم تعليم اللغة العربيّة. أمّا موضوع هذه الرّسالة فهو " **الإشتقاق في لفظ "قال" ومعانيها في القرآن الكريم مع تأثيرها في تعليم اللغة العربية (دراسة تحليلية دلالية صرفية)**".

ولا شكّ أنّ هذه الرّسالة لا تحصل إلى الأهداف المرجوة إلاّ بعناية الله ونصره وتوفيقه وإرشاد المشرفين المخلصين الّذين ساعدوا الباحث في إتمام هذه الرّسالة. وأيقن الباحث أنّ هذه الرّسالة لا تخلو عن الأخطاء والنّقصان مادّة كانت أو كتابة.

.

7. قائمة المصادر والمراجع

جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، ***لسان العرب***، (دار صادر بيروت: 1414هـ)

حيث الصيغة: يتغير اللفظ بين الماضي "قال"، والمضارع "يقول"، والأمر "قل"، والمصدر "قول". ومن حيث الوقوع: يظهر قال في للمفرد المذكر الغئب. و من حيث الإعلال: اللفظ "قال" إعلالاً بالقلب، حيث قلبت الواو ألفًا نتيجة لحركة ما قبلها (الفتحة). ومن حيث الوزن: اللفظ "قال" على وزن "فَعَلَ- يَفْعُلُ" من الثلاثي المجرد(الباب الأول).

وجد الباحث تأثير كبير في تعليم اللغة العربية من تحليل الصرف للفظ "قال" ومشتقاته. وهي: فهم أصول الكلمات، إدراك قواعد الإعلال، تعزيز مهارات التصريف، تحسين النطق والكتابة، تطوير المفردات، فهم المعاني الدقيقة، تعزيز التفكير التحليلي، ربط القواعد بالاستخدام، تسهيل تعلم اللغات السامية الأخرى، تعزيز الثقة اللغوية..

6. شكر وتقدير

الحمد لله ربّ العالمين الذي أتقن كلّ شيءٍ صنعاً، وفطر النفوس على حبّ الجمال، وزيّن ما خلَقَ بزيناتٍ روائعَ تميلُ إليها النفوس، وتأنَسُ بها وترتاح إليها، وهي تدلُّ عَلى إبداع خالقها وإرادته الحكيمة، في كلّ ما خلق من ظواهر وبواطن. هو الذي أنزل كتابَهُ القرآن معجزاً، وآيةً عظيمةً تدلُّ علَيْه، ومن إعجازه ما فيه من جمالٍ بيانيّ وبلاغةٍ

أبو هلال العسكري، ***الفروق اللغوية***، قاهرة: بيوت–لبنان، دار الكتب العلمية، 1971 م

ابن منظور، ***لسان العرب***، تحقيق عبد الله . المعارف، علي الكبي وآخرون، دار القاهرة، 1 طبعة جديد ة

أحمد مكحر عمر، ***علم الدلالة***، كوايد: . التوزي، مكتبة دار العربية لى النسر و 1982

أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، ***البيان*** . هارو ن، ***والتبيين***، متحقيق عبد السلام مطبعة دار التأليف: مصر 1968 م

أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، ***معجم*** . السلام ***مقاييس اللغة***،محقق: عبد . هارون ، دار الفكر

أحمد عبدالرحمن حماد، ***العلاقة بين اللغة*** . ***والفكر***، دار المعرفة، 1985

.